

# الجارديان || انسحاب الإمارات من أوبك يربك سوق النفط ويعجل التحول للطاقة المتجددة



السبت 2 مايو 2026 11:40 م

يطرح محررو الجارديان في هذا الرأي تحليلاً لقرار انسحاب الإمارات من منظمة أوبك بعد ستة عقود، ويربطون الخطوة بتداعيات الحرب على إيران وتغير موازين القوة داخل سوق الطاقة، حيث يعكس القرار تحولاً سياسياً واستراتيجياً يتجاوز الحسابات الاقتصادية المباشرة

تنشر الجارديان هذا الطرح في سياق تحولات عالمية متسارعة في أسواق النفط، حيث يتزامن القرار مع اضطرابات حادة في الإمدادات بسبب التوترات في مضيق هرمز، ما يضع مستقبل سوق الطاقة التقليدية أمام اختبار غير مسبوق

## قرار سياسي يهز توازنات النفط

تعكس خطوة الإمارات انسحاباً من منظومة تقليدية حكمت سوق النفط لعقود، وتكشف تصاعد خلافات داخل أوبك، خاصة مع السعودية التي تسعى إلى ضبط الإنتاج للحفاظ على الأسعار، بينما تدفع أبوظبي نحو زيادة الضخ لتعظيم العوائد. يعقق هذا التباين فجوة داخل المنظمة ويضعف قدرتها على التحكم في السوق

تُظهر التطورات أن الحرب على إيران لم تخلق الأزمة بقدر ما كشفتها، حيث استغلت الإمارات اللحظة لإعادة تموضعها الاستراتيجي ورغم أن تأثير القرار الفوري على الأسعار ظل محدوداً بسبب تعطل الإمدادات، فإن تداعياته بعيدة المدى تهدد استقرار السوق وتزيد من تقلباته

## سوق أكثر تقلباً ومخاطر متزايدة

يفقد تحالف أوبك أحد أهم عناصر قوته مع خروج الإمارات، خاصة أنها تمثل جزءاً مهماً من الطاقة الإنتاجية الاحتياطية. يضعف هذا الانسحاب قدرة المنظمة على موازنة العرض والطلب، ما يدفع الأسعار نحو مزيد من التذبذب

تواجه الإمارات نفسها مخاطر محتملة نتيجة هذا القرار، إذ قد تتعرض لعزلة إقليمية أكبر في ظل تصاعد التوتر مع إيران، كما قد تدخل في صراع غير مباشر مع السعودية التي يمكن أن تستخدم أدواتها النفطية للضغط عبر زيادة الإنتاج وخفض الأسعار

## التحول للطاقة المتجددة يفرض نفسه

تدفع هذه التطورات العالم نحو تسريع التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، حيث تكشف الأزمة هشاشة الاعتماد على الوقود الأحفوري وتقلب أسعاره. يرى التحليل أن أي رهانات على انخفاض أسعار النفط قد تعرقل هذا التحول، لكنها في الوقت نفسه تبرز الحاجة الملحة لتقليل الاعتماد عليه

تسعى الإمارات إلى تحقيق مكاسب اقتصادية سريعة من النفط قبل تراجع أهميته عالمياً، رغم محاولاتها تنويع اقتصادها. لكن هذا التوجه يعكس إدراكاً ضمناً بأن عصر النفط يقترب من مرحلة جديدة تتسم بعدم اليقين

في النهاية، يعكس انسحاب الإمارات من أوبك لحظة مفصلية في تاريخ سوق الطاقة، حيث تتقاطع الجغرافيا السياسية مع الاقتصاد، بينما تتجه الأنظار نحو مستقبل يتحدد فيه مصير الطاقة العالمية بعيداً عن الهيمنة التقليدية للنفط

<https://www.theguardian.com/commentisfree/2026/apr/29/the-guardian-view-on-the-uae-quitting-opec-whatever-importers-pay-the-price-of-fossil-fuels-is-too-high>